نفسا مرضى عليهم ثياب خلقان فسلمت عليهم ووقفت فقلت لأي شيء أنتم جلوس في هذا القفر قالوا نحن من هذه المدينة التي في أسفل الجبل إذ كان رأس كل شهر في مثل هذا اليوم في مثل هذا الموضع نجلس فإذا كان الظهر أقبل علينا رجل من هذا الموضع فنقوم إليه فيدعو ا لنا فقعدت معهم قال فلما أن كان الظهر أقبل رجل أسمر شديد السمرة عليه مئرز صوف فقرأ على كل واحد قال فلحقته فقلت له قف علي يرحمك ا أكلمك فالتفت إلي وقال يا سرى لا تعامل غيره فتسقط من عينه .

869 عابد آخر .

بلغنا عن بعض السلف أنه قال مضيت إلى جبل اللكام فما رأيت أعبد من شاب أصفر اللون كان يصف قدميه فيصلي ركعتين من أول الليل إلى آخره فيختم فيها القرآن ثم يجلس فيعتذر إلى الصباح .

870 و من عقلاء المجانين بجبل اللكام .

بلغنا عن ذي النون المعري قال وصف لي رجل من أهل المعرفة في جبل اللكام فقصدته فلقيني جماعة من المتعبدين فسألتهم عنه فقالوا يا ذا النون تسأل عن المجانين فقلت وما الذي رأيتم من جنونه قالوا نراه في أكثر أوقاته هائما ساهيا يكلم فلا يجيب و يتكلم فلا نفقه ما يقول وينوح في أكثر أوقاته على نفسه و يبكي فقلت في نفسي ما أحسن أوصاف هذا المجنون ثم قلت لهم